

04- أهمية قائمة الشطب كأداة في التقويم الواقعي لتحسين أداء التلاميذ.

وليد بخوش أستاذ محاضر "أ"

جامعة أم البواقي

الملخص:

يتلقى الطالب في المدرسة خلال العام الدراسي كما معتبرا من المعارف، ويتعلم صورا شتى من التوجهات لكيفية التعامل مع مواقف الحياة. ولمعرفة مدى استيعاب الطالب لذلك، يلجأ المعلم إلى اختبار مدى تغير المتعلم، عبر استراتيجيات تقييمية كثيرا ما تعتمد على الجانب المعرفي. لذا كان من الضروري إحداث ثورة في هذه الاستراتيجيات التقييمية التقليدية والبحث عن استراتيجيات حديثة تأخذ بعين الاعتبار ليس فقط الجانب المعرفي بل تركز على الجانب الوجداني والأدائي (السلوكي) أمام المواقف والإشكالات اليومية.

ستتناول هذه الورقة أهمية قائمة الشطب كأداة فعالة ضمن استراتيجيات التقويم الواقعي من أجل تحسين أداء المتعلم لدى تلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التقويم التربوي، استراتيجيات التقويم التقليدية، استراتيجيات التقويم الواقعي، قائمة الشطب

Abstract:

The student receives in the school during the academic year as a consideration of knowledge, and he learns various kinds of directions how to deal with life situations. In order to understand the extent to which the student assimilates, the teacher tries to test the extent of the learner's change, through assessment strategies often based on the cognitive side.

It was therefore necessary to revolutionize these traditional assessment strategies, and the search for modern strategies that take into account not only the cognitive aspect, but focuses on the emotional side and performance (behavioral) in front of situations and daily problems.

This paper will address the importance of the check list as an effective tool within the authentic assessment strategy in order to improve student performance of pupils.

Key words: Educational assessment, traditional assessment strategy, authentic assessment strategy, Checklist.

مقدمة:

يعتبر التقويم من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي الذي تصبو إليه المدرسة عبر مناهجها، حيث دأبت مختلف المدارس والنظريات على تقديم أنواع مختلفة من الاستراتيجيات بدءا من المدرسة السلوكية التي تشدد على أهمية صياغة الأهداف التعليمية صياغة عالية التحديد بشكل قابل للملاحظة و القياس، إلى المدرسة المعرفية التي تهتم بما يجري داخل المسار: منبه-شخصية، من خلال العمليات العقلية المؤثرة في سلوك المتعلم مثل الاهتمام بعمليات التفكير العليا وبلورة الأحكام و اتخاذ القرارات وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية تمكّن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية، وتفجر المعرفة، والتقنية المتسارعة التطور. هذه المستجدات والتغيرات في الوسط التعليمي و في الفضاء الاجتماعي والأسري لدى

التعلم ألزمت المختصين والمتابعين لشؤون المتعلمين الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعلم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات.

إن تركيز أنواع أساليب التقويم التقليدية المستخدمة حالياً في المدرسة على قياس الأداء الأقصى: "Maximal" "performance" لدى المتعلم تحت ظروف الاختبارات النهائية حيث يسعى الطالب لبذل قصارى جهده للحصول على أعلى تقدير أو علامة دون التأكد من مدى تحقق الأهداف ودون التأكد من تغير تصور المتعلم واتجاهه نحو المواقف الحياتية المختلفة، دفع بالأخصائيين التربويين إلى التأكيد على أهمية كتابة أهداف حول نتائج التعلم " Learning " outcomes " والتي تكون على شكل أداءات أو إنجازات " Performance " يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم. وهذه النتائج يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم والمتعلم وبالتالي يستطيع تقويم نفسه ذاتياً ليرى مقدار ما أنجزه مقارنة بمستويات الأداء المطلوبة.

لقد تجسدت هذه الرؤية التجديدية في استراتيجيات التقويم الحديثة في التقويم الواقعي عبر أساليبه التي تهدف إلى تهيئة الطالب للانخراط في الحياة الواقعية في مواقف تعليمية داخل الصف حيث عبرها يستطيع حل إشكالاته في مواقف الحيات اليومية.

فما هو التقويم الواقعي؟ وما هي أدواته؟ ومدى مساهمة قائمة الشطب كأداة لتحسين أداء الطالب في المواقف اليومية؟

1- تعريف التقويم الواقعي: نعني بالتقويم الواقعي قياس أداء الطالب و إنجازاته في مواقف حقيقية.

(عصام الزغول، 2004)

2- المبادئ الأساسية للتقويم الواقعي:

يقوم التقويم الواقعي على عدد من الأسس و المبادئ التي يجب مراعاتها عند تطبيقه و من أبرز هذه المبادئ (Darling , Aances & Falk, 1995)

- التقويم الواقعي إجراء يرافق عمليتي التعلم و التعليم، و يربطهما معا حتى يحقق كل طالب محكات الأداء المطلوبة و توفير التغذية الراجعة الفورية حول إنجازاته بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية و مواصلة عملية التعلم.

- يهتم التقويم الواقعي بالعمليات العقلية ، و مهارات التصفي و الاكتشاف، و يحقق ذلك من خلال إشغال الطلاب بنشاطات تستدعي حل المشكلات، و بلورة الأحكام، و اتخاذ قرارات تتناسب و مستوى نضجهم.

- يقتضي التقويم الواقعي أن تكون المشكلات و المهام و الأعمال المطروحة للدراسة واقعية، و ذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية.

- مادة التقويم الواقعي هي إنجازات الطلاب، و يستدعي ذلك أن يكون التقويم الواقعي متعدد الوجوه و الميادين و الأساليب و الأدوات، و لا تحتل الاختبارات بين هذه الأدوات سوى حيز ضيق.

- يراعي التقويم الواقعي الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم و أنماط تعلمهم، من خلال توفير العديد من النشاطات التقويمية المختلفة التي تحدد الإنجاز الذي حققه كل طالب.

- يحتاج التقويم الواقعي إلى التعاون بين الطلاب، فهو يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة.

- التقويم الواقعي محكي المرجع، يقتضي تجنب المقارنات بين الطلاب.

3- مميزات التقويم الواقعي:

- يلج الطالب إلى مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم.
 - يمارس فيه الطالب مهارات التفكير العليا.
 - يطابق الطالب فيه بين العديد من المعارف لبلورة الأحكام أو اتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحقيقية (Petty, 1997)
 - يطور القدرة على التفكير التأملي الذي يساعد على معالجة المعلومات و نقدها و تحليلها.
 - يزيد من المساحة المكتشفة من شخصية الطالب بدلا من التركيز على التحصيل فقط (Schell, McAlister, Scott & Hopeful, 2000)
 - يكشف عن جوانب الضعف لدى المتعلم و يعالجها (Earl & Lafleur, 2000)
 - يركز على المهارات التحليلية و تداخل المعلومات.
 - يشجع الإبداع و يعكس المهارات الحقيقية في الحياة و يشجع على العمل التعاوني (Burke, 1994)
 - ينمي مهارات الاتصال الكتابية و الشفوية (Crocker, 1997)
 - يقيس مباشرة المهارات المستهدفة (Hamayan, 1995)
 - يشجع التشعب في التفكير لتعميم الفجاجة الممكنة.
- 4- أهداف التقويم الواقعي (Burke, 1992)

يهدف التقويم الواقعي إلى:

- تطوير المهارات الحياتية الحقيقية.
- تنمية المهارات العقلية العليا.
- تنمية الأفكار و الاستجابات الخلافة و الجديدة.
- التركيز على العمليات و المنتج في عملية التعليم.
- تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي.
- جمع البيانات التي تبين درجة تحقيق المتعلمين لنتائج التعلم.
- قياس جوانب متنوعة في شخصية الطالب.

5- أدوات التقويم في التقويم الواقعي:

يعتمد التقويم التقليدي على الاختيارات كأداة للتقويم الرئيسية، إلا أن التقويم الواقعي يستخدم خمسة أدوات وهي:

- قائمة الشطب
- سلم التقدير

- سلم التقدير اللفظي

- سجل وصف سيرة المعلم.

- السجل القصصي.

وسنقوم باستعراض الأداة الأولى: قائمة الشطب للتعرف على أهميتها وفوائدها

1-5- تعريف قوائم الرصد / الشطب:

عبارة عن قائمة الأفعال/ السلوكيات التي يرصدها المعلم ، أو الطالب أثناء تنفيذ مهمة أو مهارة تعليمية يرصدها المعلم أو الطالب، و تعد من الأدوات المناسبة لقياس مدى تحقق النتائج التعليمية لدى الطلبة، و يستجاب على فقراتها باختيار إحدى الكلمتين من الأزواج التالية (على سبيل المثال): (عمر صالح، 2012)

- صح أو خطأ

- مرض أو غير مرض

- نعم أو لا

- غالباً أو نادراً

- موافق أو غير موافق

- مناسب أو غير مناسب

و يجب ملاحظة عدم وجود تدرج في الإجابة على فقرات هذه القوائم. و تعد من أسهل أدوات التقويم إعداداً و تنفيذاً و تصحيحاً، و يستطيع الطلبة فهمها و التعامل معها بسهولة و كفاءة عالية.

و يمكن أن تشمل قوائم الرصد أكثر من مشاهدة للمتعلم للمهمة أو المهارة الواحدة، و ذلك لإصدار حكم صحيح، و تأكيد فعالية تعلم النتائج بشكل أفضل.

2-5- خطوات تصميم قوائم الرصد/ الشطب:

يتم إنجاز قوائم الشطب بإتباع الخطوات التالية:

1. تحليل المحتوى للحصول على نتائج التعلم

2. اختيار المعايير المناسبة للتقويم

3. تخصيص علامة مناسبة لكل فقرة حسب أهميتها

4. مناقشة هذه القوائم مع الطلبة و الاتفاق عليها.

2-6- نماذج عن قوائم الشطب للتقويم:

هذه بعض الأمثلة لنماذج من قوائم الشطب المستخدمة في أطوار تعليمية مختلفة

مثال(1): قائمة رصد مقترحة لتقويم بعض سمات المهارات الاجتماعية لدى متعلم ما:

التقدير	الرقم	سمات المهارة الاجتماعية
		الطفل عادة:
	01	يظهر الإيجابية نحو الآخرين
	02	يعبر عن رغباته بصراحة
	03	يبرر أفعاله
	04	يعبر عن أولوياته بوضوح
	05	يدافع عن حقوقه بكياسة
	06	يطالب بحاجاته بشكل ملائم
	07	يعبر عن مشاعر الإحباط و الغضب و بدون إيذاء مشاعر الآخرين أو ممتلكاتهم
	08	ينضم لمجموعات العمل و اللعب بيسر و انسجام
	09	يشارك في المناقشة ويساهم في النشاطات
	10	يأخذ دوره في العمل و يتناوب الدور
	11	يظهر الاهتمام بالآخرين
	12	يتبادل المعلومات مع الآخرين بأدب
	13	يتفاوض مع الآخرين بطريقة مناسبة و يتوصل إلى تسوية
	14	يلفت الانتباه بطريقة ملائمة
	15	يتواصل مع الآخرين بصريا و حركيا (كالابتسام و الإيماءات)

مثال(2): قائمة شطب مقترحة لتقويم سلوك المتعلم داخل المختبر أثناء إجراء تجربة

التقدير	الرقم	السلوك/ فقرات العمل خطوات العمل
	01	أدخل إلى المختبر بهدوء
	02	أرتدي مريولي الخاص بالمختبر
	03	أتقيد بما أسمع من تعليمات أو بما هو معلق في المختبر من لوائح
	04	أرتدي ما هو واجب من أدوات الوقاية
	05	أحضر كل ما يلزم من أدوات التجربة
	06	أقوم بتنظيف هذه الأدوات بشكل جيد
	07	استخدم ما يلزم من المواد الكيماوية دون زيادة أو نقصان
	08	أغلق الزجاجاة بعد الاستخدام

09	أحافظ على نظافة و حساسية الموازين في المختبر
10	أتخلص من المواد الضارة في المصارف المخصصة لها
11	أرمي فضلات التجربة في سلة المهملات
12	لدي دفتر لتسجيل ما أشاهد من ملاحظات
13	أسجل المشاهدات المتعلقة بالتجربة تدريجيا
14	أسأل عن الأمور التي لا تبدو واضحة لي و أبدي اهتماما واضحا أثناء العمل
15	التزم مكاني داخل المختبر و لا أتنقل إلا عند الضرورة
16	أهتم بالملاحظات التي تجد أثناء سير عمل المختبر و أسجلها
17	أتشاور مع زملائي المجاورين لي و المشتركين معي في التجربة بهدوء
18	أنظف الأدوات و أعيدها إلى مكاني
19	أضع أدوات التجربة بعيدا عن حافة الطاولة
20	أسجل نتائج التجربة بشكل نهائي في تقرير و أقوم بتسليمه
21	أتعامل مع الأدوات و المواد الخطرة بحذر
22	أتصرف بشكل جيد في المواقف الطارئة
23	أتأكد من صلاحية أدوات و أجهزة التجربة

مثال (3): المتتاليات والمتسلسلات لتقويم امتلاك الطالب للمعارف والمهارات المطلوبة

التقدير		مؤشرات الأداء
لا	نعم	
		<p>(1) المتتاليات والمتسلسلات:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يعرف المتتالية ، المتسلسلة. • يميز بين قيمة الحد ورتبة الحد. • يجد الحد العام لمتتالية ما. • يكتب بعض حدود متتالية إذا أعطي حدها العام. • يميز المتتالية المنتهية وغير المنتهية. • يستخدم رمز المجموع للتعبير عن متسلسلة معطاة. <p>(2) المتتالية الحسابية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يعرف المتتالية الحسابية. • يميز المتتالية الحسابية من غيرها. • يجد الحد العام لمتتالية حسابية معطاة. • يجد حدود متتالية حسابية منتهية. • يطبق قانون الحد العام للمتتالية الحسابية . <p>(3) المتسلسلة الحسابية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يجد مجموع متسلسلة حسابية منتهية. • يوظف مجموع متسلسلة حسابية منتهية في حل مسائل عملية ورياضية.

- يطبق قانون مجموع المتسلسلة الحسابية
- (4) المتتالية الهندسية:
- يعرف المتتالية الهندسية.
- يميز المتتالية الهندسية عن غيرها.
- يجد الحد العام لمتتالية هندسية معطاة.
- يجد عدد حدود متتالية هندسية منتهية.
- يطبق قانون الحد العام للمتتالية الهندسية (ح_n = أⁿ⁻¹).
- يوظف مفهوم المتتالية الهندسية لحساب القيمة المستقبلية لدفعة واحدة في حالة الريح المركب.
- (5) المتسلسلة الهندسية:
- يجد مجموع متسلسلة هندسية منتهية.
- يطبق قانون مجموع المتسلسلة الهندسية المنتهية.
- يوظف مجموع متسلسلة هندسية منتهية في حل مسائل عملية ورياضية.
- (6) المتسلسلة الهندسية غير المنتهية:
- يعرف المتسلسلة الهندسية غير المنتهية المتقاربة.
- يجد مجموع متسلسلة هندسية غير منتهية متقاربة.
- يطبق قانون مجموع متسلسلة هندسية غير منتهية متقاربة.
- يوظف مجموع متسلسلة هندسية غير منتهية متقاربة في حل مسائل عملية ورياضية.
- (7) مهارات التعلم الأساسية:
- يقوم بإجراء العمليات الروتينية.
- يستخدم النمذجة والرموز الرياضية.
- يفكر تفكيراً منطقياً.
- يحل المشكلات.
- (8) الكفايات العامة:
- يحترم النظام ويتقيد بالتعليمات.
- يحافظ على البيئة الصفية والممتلكات العامة.
- يتقبل الآخرين.
- يراعي قواعد السلامة العامة.
- يظهر المبادرة ويتعاون مع الآخرين.
- يحرص على التعلم الذاتي والمستمر.

المراجع:

1. عصام الزغول وآخرون (2004): استراتيجيات التقويم وأدواته (الإطار النظري) متوفر على الموقع:
[www.moe.gov.jo/Files/\(17-12-2012\)\(12-55-01%20PM\).pdf](http://www.moe.gov.jo/Files/(17-12-2012)(12-55-01%20PM).pdf) (11.45)(2017/04/17)
2. عمر صالح مفضي بني ياسين (2012): استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات ، العدد 3، فلسطين
3. نماذج (1)(2)(3): لقوائم الشطب متوفر على الموقع:
4. <http://jo1sat.net/upload-download/do.php?id=2261> (2017/04/20) (39: 21)
5. Burke. K.A(1992) : authentic assessment : A Collection palatine,il : IRI/SHYLIGHT PUBLISHING
6. -Burke. K (1994) : the mindful school : how to assess authentic learning.2ded, Palatine, II/IRI/SHYLIGHT PUBLISHING.
7. Crocker. L(1997) : assessing Content Representativeness of performance Assessment Exercises.Applied Measurment in Eucation, 10, n.1,83-9
8. -Darling-Hommnd. I; ancess.j & Falk.B(1995) : Authentic Assessment in Action, New York Teachers College Press.
9. -Earl. I & lafleur.C(2000) : Classroom Assessment Magazine for Schools, 30(4).
10. Hamayan.E.V (1995) :Approchases to alternative assessment, Annual Review of Applied Linguistics,212-226
11. Petty .P(1997) : A Portfolio view of assessment ; Authentic Assessment Techniques, Carthage TN.